

# الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

الزاوية التجانية بتماسين - الجزائر  
وجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي



## بمشاركة

مخبر التاريخ المجهرى والأرشيف الوطنى والدراسات المقارنة بجامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله  
وفرقة بحث (P.R.F.U): النشاط السياسى والإصلاحى فى منطقة القبائل  
ودوره فى بلورة الوعى الوطنى 1919- 1954 بجامعة مولود معمري - تيزى وزو  
والزاوية الرحمانية شرفة بهلول بعزازقة (تيزى وزو)

## ينظمان الملتقى الوطنى الأول بعنوان:

# المُحْضُورُ الرُّوحِيُّ وَالْإِجْتِمَاعِيُّ وَالثَّوْرِيُّ لِلزَّوَايَا وَالطُّرُقِ الصُّوفِيَّةِ فِي الْجَزَائِرِ (1830-1962م)

✧ مَنطَقَتَا الْقَبَائِلِ وَالْجُنُوبِ أُنْمُودَجًا ✧

يومي 28 - 29 مارس 2026 بالزاوية التجانية تماسين وقمار

## الرؤساء الشرفيون

أ.د عمر فرحاتى رئيس جامعة الوادى  
أ.د محمد العيد التجانى شيخ الطريقة التجانية - زاوية تماسين  
أ. شرشم عبد الله شيخ زاوية شرفة بهلول بعزازقة- تيزى وزو

## رئيس الملتقى:

الدكتور أحمد غريسي - جامعة تيزى وزو.

لقد كانت الزوايا والطرق الصوفية عبر التاريخ الجزائري، بمثابة المؤسسات والهيئات الشعبية التي توفر فضاءات متعددة الأبعاد والوظائف، حيث جمعت بين البعد الروحي والتربوي والاجتماعي والثقافي والسياسي، وأسهمت بفعالية في الحفاظ على ثوابت الهوية الوطنية، في مواجهة محاولات الطمس والمسح التي عمل عليها المحتل الفرنسي. فبعد سقوط العاصمة وتوسع رقعة الاحتلال وإحكام الاستعمار قبضته على البلاد عسكريا، انطلقت البرامج الثقافية والسياسية والتبشيرية لإتمام المهمة في جانبها الاجتماعي والثقافي، وقد قامت الطرق الصوفية والزوايا والهيئات التابعة لها، من مدارس ودور الرعاية، بمهمة الحفاظ على المرجعية وترسيخ الهوية والانتماء من خلال مدارس وزوايا التعليم القرآني والشرعي، وواصلت مهمة إنتاج النخب المختلفة العلمية منها والثقافية والسياسية، والتي قادت عبر مراحل التاريخ المختلفة حركات التنظيم والتأطير ثقافيا وسياسيا وعسكريا، كذلك تأطير الحياة الروحية للأفراد والجماعات، والخوض بالمجتمع في معارك التحرير والكرامة.

إنّ قراءة متأنية لمسار المقاومات والانتفاضات الشعبية وتاريخ الحركة الوطنية يكشفان بجلاء أنّ الطرق الصوفية والزوايا كانت المنبع والوعاء الحاضن للوعي الوطني، ومنطلق العديد من المقاومات والثورات الشعبية، كمقاومة الأمير عبد القادر وثورة الشيخ الحداد والمقراني وغيرهما من المقاومات، لقد كانت الطرق الصوفية والزوايا الملاذ الآمن والحصن الحصين والركن المتين للمقاومات بمختلف أشكالها الثقافية والاجتماعية والسياسية والعسكرية. ومع بروز الحركة الوطنية، بقيت الزوايا شريكا أساسيا في حفظ مقومات الأمة، وداعما لمختلف أشكال النضال السياسي والتنظيمي، وصولا إلى الثورة التحريرية المباركة (1954-1962). وقد كانت منطقة القبائل نموذجا بارزا لحضور الزوايا وانتشار الطرق الصوفية، حيث لعبت دورا محوريا في حماية الهوية الدينية والثقافية، وأسهمت في تعبئة السكان ودعم المقاومة الشعبية منذ بداياتها. كما تميّزت منطقة الجنوب بخصوصية لافتة، إذ احتضنت شبكة واسعة من الزوايا التي كانت بمثابة حصون متقدمة للدفاع عن وحدة التراب الوطني، والحفاظ على تماسك المجتمع المحلي وربطته بمسار المقاومات عبر ربوع الوطن.

وفي المقابل، عرفت مناطق الشرق والغرب والوسط بدورها نشاطا واسعا للطرق الصوفية والزوايا، جعل منها فضاءات للتنشئة الروحية والاجتماعية، وأدوات فعالة في تعبئة الجماهير وتحصينها ضد محاولات الاختراق الاستعماري. وقد ساهم هذا الانتشار الجغرافي الواسع للزوايا والطرق الصوفية في خلق شبكة متماسكة من العلاقات الروحية والاجتماعية التي صهرت مختلف مناطق الوطن في بوتقة واحدة، وأسهمت في ترسيخ الوحدة الوطنية، الأمر الذي جعلها حجر الزاوية في مسيرة المقاومة والتحرر. من خلال كل ما ذكرناه يتضح جليا أن تسليط الضوء على دور الزوايا والطرق الصوفية في الحفاظ على الهوية والوحدة الوطنية وترسيخ المرجعية الدينية خلال مرحلة الاستعمار، يستحق الاهتمام والدراسة باستفاضة وتدقيق، وذلك من خلال الوثائق الأرشيفية وشهادات المجاهدين، مما يسمح بإعادة قراءة تاريخ الجزائر الحديث برؤية متوازنة. تُنصف الزوايا والطرق الصوفية باعتبارها فاعلا أصيلا في مسار الكفاح الوطني، وتؤكد أنّ هذه المؤسسات الروحية والاجتماعية - إضافة إلى كونها أماكن للتعبد والتعليم- كانت أيضا قلاعا للهوية، ومشارتل للمجاهدين، ومنازل للمقاومة التي أذكت روح التضحية والفداء في النفوس، وأسهمت بعمق في صناعة تاريخ الجزائر المعاصر.

وعليه كانت إشكالية هذه الورقة كالتالي:

إلى أي مدى أسهمت الزوايا والطرق الصوفية في بناء الروح الوطنية وصناعة الفعل المقاوم في الجزائر خلال الفترة (1830-1962)؟

### أهداف الملتقى

1. إبراز الدور الروحي والاجتماعي الذي قامت به الزوايا والطرق الصوفية في المجتمع الجزائري.
2. تسليط الضوء على إسهامات الزوايا في المقاومة الشعبية ضد المحتل الفرنسي منذ 1830.
3. توضيح مكانة الزوايا في الحركة الوطنية ومساهمتها في تعبئة الجماهير.
4. تحليل دور الزوايا في دعم ثورة التحرير المجيدة من خلال الوثائق والشهادات.
5. دراسة الخصوصية المكانية لانتشار الزوايا (القبائل، الشرق، الوسط، الغرب، الجنوب) في خدمة المشروع المقاوم.

المحور الأول: الحضور التربوي والاجتماعي والسياسي للزوايا والطرق الصوفية في الجزائر خلال الفترة الحديثة والمعاصرة

المحور الثاني: الزوايا والطرق الصوفية وصناعة الفعل المقاوم في المقاومة الشعبية (1830-1919)

المحور الثالث: إسهام الزوايا في الحركة الوطنية وثورة التحرير (1919-1962)

المحور الرابع: الزوايا بين الأرشيف والذاكرة: قراءة في الوثائق والشهادات الحية

رئيسة اللجنة العلمية: الأستاذة الدكتورة بسمينة سعودي (جامعة الجزائر 2)

الرقم	أعضاء اللجنة العلمية	مؤسسة الانتماء
01	الأستاذ الدكتور بن يوسف تلمساني	جامعة البليدة 2
02	الأستاذ الدكتور خيثر عزيز	جامعة تيزي وزو
03	الأستاذ الدكتور عبد الكامل عطية	جامعة الوادي
04	الأستاذ الدكتور مسعود قريمس	جامعة تيزي وزو
05	الأستاذ الدكتور رضوان شافو	جامعة الوادي
06	الأستاذ الدكتور حنيفي هلايلي	جامعة سيدي بلعباس
07	الأستاذ الدكتور لخميسي فريح	جامعة بسكرة
08	الأستاذة الدكتورة مزهورة صالح	جامعة تيزي وزو
09	الدكتورة ذهبية سي الهادي	جامعة تيزي وزو
10	الدكتورة أمينة التجاني	جامعة الوادي
11	الدكتورة كريمة نور الدين	جامعة تيزي وزو
12	الدكتور يعقوب حيمي	جامعة تيزي وزو
13	الدكتور سليم بعلوج	جامعة تيزي وزو
14	الدكتور سعيد بورنان	جامعة تيزي وزو
15	الدكتور فرحات لاصب	جامعة تيزي وزو
16	الدكتور الطيب يوسف	جامعة الجلفة
17	الدكتور يوسف سيد ادريس	جامعة تيزي وزو

## رئيس اللجنة التنظيمية: الأستاذ السعيد عقبة (جامعة الوادي)

الرقم	أعضاء اللجنة التنظيمية	مؤسسة الانتماء
01	الأستاذ رشيد مريخي	جامعة تيزي وزو
02	الأستاذ سعيد زهار	جامعة تيزي وزو
03	الأستاذة بعيو غانية	جامعة تيزي وزو
04	الأستاذة نجاة بورنان	جامعة ورقلة
05	الأستاذة زكية فلاح	جامعة تيزي وزو
06	الأستاذة مسعودة قاسي	جامعة تيزي وزو
07	الدكتورة حورية طعابة	جامعة سوق أهراس
08	الدكتورة كريمة حمدان	جامعة تيزي وزو
09	الدكتور صالح بن عبد الله	جامعة تبسة
10	الدكتور محمد العيد تيته	جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة
11	الدكتورة الحاج أحمد كريمة	جامعة الوادي
12	الدكتور محمد بشير طهراوي	جامعة بسكرة
13	علي بن خليفة	جامعة الوادي
14	عمار التجاني	تقرت
15	حيدر التجاني	تقرت
16	عبد المهيمن التجاني	تقرت
17	أحمد التجاني	الوادي
18	عبد الباسط قاديير	تقرت
19	علي غريسي	الوادي
20	محمد الهادي التجاني	تقرت
21	محمد بن جيدة	الوادي
22	نجاح التجاني	تقرت

### محاوِر الملتقى

آخر أجل لإرسال الملخصات والمداخلات: 20 مارس 2026م  
تاريخ الرد على المداخلات: 25 مارس 2026م  
تاريخ الملتقى: يومي 28 – 29 مارس 2026م  
بريد الملتقى: ahmdghrysy29@gmail.com